

التعليق على المنتقى للإمام المجد [012] | كتاب المناسك: باب

الطهارة والسترة للطواف

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى

يوم الدين. اما بعد في هذا اليوم الخميس السادس والعشرين - 00:00:00

من شهر شعبان لعام الف واربع مئة وخمسة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. منتدى درس اليوم من كتاب المنتقى

الاحكام في كتاب المناسك من قول الامام المجد رحمه الله باب الطهارة والسترة للطواف - 00:00:25

تقدم في درس السابق الكلام على حديث عائشة رضي الله عنها في سؤالها النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر امين البيت هو

الحديث ثم ذاك رحمه الله رواية ان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ بيدها فادخلها - 00:00:44

حجر فقال صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت الحديث اه قال الامام ماجد رحمه الله عقبه وفيه اثبات التنفل في الكعبة وهذه

نسيت التنبيه عليها بالدرس الماضي وفي كما قال المصنف رحمه الله اثبات التنفل في الكعبة - 00:01:04

لكن تخصيصه بالتنفل هذا موضع نظر لكنه جرى على المذهب وان التنفل جائز في الكعبة دون الفرض من جهة ايضا انه لم يثبت عن

النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفرض انما صلى النفل - 00:01:27

وهو اراد خصوص رواية عائشة رضي الله عنها صلي في الحجر صلي في الحجر وهذه المسألة وقع فيها خلاف مشهور من المذهب

وهو قوي عند المال وهو القول عند المالكية انها لا تصح صلاة الفريضة - 00:01:46

تلك الكعبة واما النافلة فتصح. هذه ثابتة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة اسامة وبلال

رضي الله عنهم وفيه انه صلى ركعتين عليه الصلاة والسلام لما سأل عبد الله ابن عمر بلال رضي الله عنه - 00:02:05

هاي اثبات الصحيحين لكن هو رحمه الله اراد خصوص هذه الرواية هذي الرواية اشرح من جهة الدلالة وان كان كما تقدم ان هذه

الرواية فيها كلام من طريق ام علقمة ابن ابي - 00:02:33

علقمة جاء له آآ هذه الرواية جاء لها شاهد صحيح وسبق التنبيه عليه عند النسائي في الصورة وفيه صلي في الحجر. والنبي عليه

الصلاة والسلام لم يخص صلاة من صلاة - 00:02:59

يشمل الفرض والنفل وكذلك ايضا القاعدة في هذا الباب ان ما ثبت في النفل ما ثبت في النفل ايضا يجري في الفرض وكذلك ومن باب

اولى ما كان في النفل في الفرض فهو - 00:03:19

في النفي جائز الا ما دل الدليل على تخصيصه هذا هو الاصل ولهذا ذهب الشافعية والاحناف واحد القولين مالك الى ان الصلاة تجوز

مطلقا في الكعبة مطلقا في الكعبة. لكن الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام هو صلاة - 00:03:38

النافلة ومقتضى الدليل جواز الفرض والنافلة ولكن هذا من جهة الحكم الشرعي لو فرض انه آآ كان يعني ادركه الوقت وكان في داخل

الكعبة مثلا وصلى لا بأس بذلك لعموم الأدلة وجعلت الارض مسجدا وطهورا - 00:04:00

والكعبة حول ما يكون بذلك وهم قالوا ان النافل مبني على التخفيف ولان اللي صلى في الكعبة لا يصلى لا تكون قبلة بين يديه انما

يكون بعضها وهذا يعني ضعيف هذا - 00:04:28

ضعيف من جهة النظر ومن جهة الدليل النقدي وتقدم الاشارة الى سنة فعلية عليه الصلاة والسلام وسنة القولية لكن مع ذلك هذه

المسألة لو فرض انه وقع للمكلف شيء من هذا واراد ان يحتاط - 00:04:45

الباب والاحتياط المسائل التي يكون فيها الخلاف فيه قوة بقوة يأخذ بالقول الذي يكون تكون صلاته صحيحة عند الجميع اما التنفل هذا لا اشكال فيه كما نبه عليه الامام ماجد رحمه الله قال رحمه الله باب الطهارة - 00:05:10

والسترة للطواف يعني وجوب الطهارة للطواف وانه لا يصح بلا طهارة وجوب السترة ايضا وان الامرين شرط لصحة الطواف. قال رحمه الله في حديث ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحج بعد العام المشرك - 00:05:34

ولا يطوف بالبيت عريان الحديث من رواية ابي هريرة رضي الله عنه من رواية ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر رضي الله عنه - 00:05:55

لما بعثه النبي عليه الصلاة والسلام وهذا خبر مختصر وفيه ان النبي عليه كما البخاري ان النبي ان ابا ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:12

ابا بكر قبل حجة الوداع وهذا في العام التاسع للهجرة اختلف في هذه الحجة هل هي فرض او نفل فرض او نفل وجرى وذكر الكلام في هذا الحافظ ابن حجر لكن يعلم ان - 00:06:27

نزول فرض الحج في العام التاسع او في العام العاشر كان في العام التاسع وضاق الوقت على النبي عليه الصلاة والسلام لكثرة الوفود او لاجل تهيئة البيت حتى يحج بالناس عليه الصلاة والسلام او للامرين جميعا ما دام انهما لا يتنافيان - 00:06:51

قال لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يطوف بلال عريان هذا اه او لا فيه دلالة على وجوب الطهارة من الشرك وهذا في جميع الاعمال الشرك محبط - 00:07:20

لجميع الاعمال فمن صلى من طاف ومن ادى اي عمل على حال الكفر فانه فان عمله حابط لا يحج بعد عام وشك فهذه هي الطهارة العظمى وهي الطهارة الكبرى وهي الطهارة من الشرك - 00:07:41

ولا يطوف بالبيت عريان. وهذا على قول جماهير العلماء ان من طاف بالبيت عاليا فانه لا يصح يعني بدت عورته او شيئا او شيء من عورته فانه لا يصح لا يصح طوافه. وكذلك لو بدأ - 00:08:03

شيء من المرأة مثلا من شعرها او من اه عورتها مثلا على الخلاف. مثلا لو بدت لو بدأ منها شيء من ذراعيها مثلا نحو ذلك وكذلك القدمين والكفين على خلاف في هذا - 00:08:23

هذه مسألة تنبني على الخلاف في مسألة وجوب الستر في الصلاة وايضا من جهة ان يخرج ان يبدو هذا وهي متعمدة او مفردة وبين ان يبدو هذا منها بدون علمها وبدون تفريط منها ثم تبادر الى شتره مباشرة في هذه الحالة الطواف صحيح - 00:08:42

اما في الحالة الاولى انه انتفى شرط العورة وكذلك لو بدأ شيء من عورة الرجل كما لو بدأ شيء من عورته في حال الصلاة على مثل هذه الاحكام وذهب الاحناف الى انه ليس بشرط بل هو - 00:09:07

واجب فان كان في مكة فانه يعيد الطواف وان كان قد خرج من مكة فان طوافه صحيح ويجزئه ان يخرج دما. عن اه بدوي او كشف العورة لكن الصواب قول جماهير - 00:09:28

العلماء وهذا الحديث كما تقدم في العام التاسع وقد ارسل وقد بعث النبي عليه الصلاة والسلام ابا بكر رضي الله عنه بهذه وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول ان ابا بكر بعثه في مؤذنين - 00:09:50

يعلمون الناس ويؤذنون الناس في المشاعر في ايام منى وفي يوم النحر الا يطوف الا يحج بعد عن المشرك ولا يطوف ببيت عريان ومنهم علي رضي الله عنه هذا هو الصواب - 00:10:09

ان علي رضي الله عنه كان يؤذن امر ابي بكر رضي الله عنه لانه كما في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام بعثه في مؤذنين وفيهم علي رضي الله عنه انه كان ان كانوا - 00:10:26

يعلمون هذا بين الناس امر به النبي عليه الصلاة والسلام وجاءت روايات وجاءت رواية مرسلة من رؤية حميد بن عبد الرحمن في صحيح البخاري رواها مرسلة وفيه انه قال ثم - 00:10:44

اه بعث النبي عليه الصلاة والسلام عليا باثر ابي بكر. وجاءت متصلة عند احمد والترمذي وغيرهما وهذي الرواية الصواب فيها الصواب فيها ما جاء في بعض الروايات عند احمد والترمذي من رواية علي رضي الله عنه وكذلك من رؤية ابن عباس عند الترمذي -

00:11:05

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا باثر ابي بكر بان يبلغ العهود والمواثيق وان من عادة العرب كما عرف عنهم ان مثل هذه العهود والمواثيق اما ان يبلغها نفس - 00:11:27

من عقدها او رجل من اهل بيته. فاجرهم النبي عليه الصلاة والسلام على هذا اما ما جاء من رواية بمعنى انه قال لا يؤدي عني الا علي لا يؤدي عني الا علي ولا يبلغ عني الا علي فهذه رواية من كره رواها زيد ابن يثيع الهمداني عن علي رضي الله عنه - 00:11:46 وهو الى انه اه ليس بالمعروف هو الثقة والعجلة وابن حبان اتهمه الخطاب بانه على الطريقة الراضية ونقل شيخ الاسلام رحمه الله عن الخطاب في شعار الدين ان هذه الرواية رواية - 00:12:09

منكرة كذلك قال غيره اه فان هذه الرواية مخالفة للروايات مخالفة ايضا للواقع الحال من جهة امرة ابي بكر رضي الله عنه وبقاءه في مكة في الحج حتى علم الناس وكان يعلمهم رضي الله عنه وكان ابو بكر تحت ولايته وامرته ولاية امرته انما كان يبلغ - 00:12:31 في هذا الشأن كما تقدم من يبلغ بهذا الشأن هذه ان ثبتت هذه الروايات كان يبلغها بهذا بشأن العود والمواثيق اما انه لا يقول لا يؤدي عني ولا يبلغ عني الا رجل اهل بيتي فهذا كلام باطل وهذا نفس رافضي - 00:12:59 نفس رافضي بل غلا غلوا وقالوا ان الامامة والولاية لعلي رضي الله عنه وهذا كله كلام باطل. ولم يقله علي رضي الله عنه ولم يدعي شيئا من هذا. ولم يذكر شيئا من هذا - 00:13:20

هذه رواية لا تصح. ثم هي ايضا كما ان واقع حال ابي بكر رضي الله عنه المعروف بالحديث الصحيحة وفي ما اجمع عليه اهل السير انه هو امير الحج رضي الله عنه والذي ارسله النبي عليه الصلاة والسلام في العام - 00:13:39 هو العام التاسع حتى رجع رضي الله عنه فهذا هو الواقع هذا هو الواقع كما تقدم انما ان ثبتت هذه الرواية في شأن تبليغ العهود والمواثيق التي ابرمها النبي عليه الصلاة والسلام وقيد بعضها - 00:13:57

في هذا في العام التاسع حتى تنهيا الامور لحجة الوداع التي حجها النبي عليه الصلاة والسلام ومن هذا الجنس كثير مما يقع في كلام الراضية ممن تحلوه وكذبوه على علي رضي الله عنه. وهذا عند النظر باجماع المسلمين انه من الكذب والضلال - 00:14:21 المبين الذي نسبوه الى علي رضي الله عنه. ولم ينقل عن علي رضي الله عنه حرف واحد لانه ادعى شيئا من الولاية او الامامة او ان له الحق كل هذا باطل. سيرته رضي الله عنه المتواترة مع الصحابة رضي الله عنه - 00:14:45

انه كان معهم وبائعهم في امره كله رضي الله عنه لكن هذا الدين الباطل المنحول المكذوب الدين المجوسي انما اخترع لاجل افساد دين الاسلام وابطال دين الاسلام وفيه امور فيه امور - 00:15:04

اه من من احوالهم ومن ما انتحلوه وكذبوه امور اه يخجل منها الاطفال ويستحيي منها الاطفال لما فيها من السفه ولما فيها من بل اشياء وافعال لا يفعلها الا المجانين - 00:15:27

هذا يبين ان المقصود من هذه الافعال هو تشويه دين الاسلام. وان هذا هو دين النبي عليه الصلاة والسلام. وبهذا يصح ما اجمع عليه السلف ان هاؤوا ان هؤلاء عمدوا الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقذفوهم وكفروهم وفسقوهم وكذلك ازواجه رضي الله عنهن خصوصا عائشة - 00:15:51

رضي الله عنها عمدوا الى احب الناس اليه واقرب الناس اليه عليه الصلاة والسلام. ومن كثرت فضائلهم وتواترت الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام عمدوا الى ان اتهموهم والعياذ بالله بالكفر - 00:16:15

واتهموا ازواج النبي عليه الصلاة والسلام بالفواحش والعياذ بالله كل هذا كما قال العلماء واجمعوا عليه في الصدر الاول في الصدر الاول بعد الصحابة رضي الله عنهم من كلام آآ العلماء - 00:16:33

الذي نقلت كلماتهم ان انه ان المقصود بهذا هو النبي عليه الصلاة والسلام لم يقصدوا في مثل هذا الشاب ولم يقصدوا مثل هذا التكفير

ولا التفسير الا النبي عليه الصلاة والسلام ودين النبي صلى الله عليه وسلم. حتى يقال - [00:16:51](#)

هذا رجل اصحابه والعياذ رجل سوء لم يصحب الا اصحاب سوء والعياذ بالله يعني هو في بيته والعياذ بالله يعيش مع كافرة والعياذ بالله وفي مسجده بين الكفار وفي غزواته مع الكفار والعياذ بالله - [00:17:14](#)

اذا ما فائدة الرسالة على هذا الرسالة فائدة فيها. وانها عبث والعياذ بالله هذا هو حقيقة رحلتهم ودينهم انهم ارادوا بذلك شين الاسلام اين الاسلام؟ ولهذا جاءوا بدين جديد ليس في كتبهم - [00:17:38](#)

شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا لا ينقلون شيئا عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يكاد ينقلون عن النبي عليه الصلاة والمعنى ان الدين والعياذ بالله منسوخ وان الشريعة منسوخة - [00:17:59](#)

وان الشريعة باطلة وان اه الصحابة رضي الله عنهم والتابعون كانوا على دين باطل حتى جاء ما زعموه من الائمة الذين انتحلوا هذا الدين الباطل ولهذا لو سألتهم ان ينقلوا شيئا عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:15](#)

في المعاملات في الصوم الصلاة في الحج في اموره كلها على يسرى. لا ينقلون شيئا عن النبي عليه الصلاة والسلام لا ينقلون شيء عين نبي ليس عندهم احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:36](#)

امور العبادات في امور المعاملات في امور النكاح في امور البيع والشراء لا ينقلون شيئا والعياذ بالله عن اه عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا من كتاب الله سبحانه وتعالى. اذا هم انتحلوا دينا جديدا واخترعوا دينا جديدا - [00:18:55](#)

بعد تلك القرون المفضلة ثم زعموا ان هذا هو الدين والعياذ بالله واذا قيل واذا قيل لهم ما الدليل على هذا الكلام؟ قالوا هذا مما هذا من الله هذا تنصيب من الله لهؤلاء الائمة والعياذ بالله. بلا حياء ولا خجل. كذب يستطيع ان يدعيه - [00:19:15](#)

كل كاذب وكل من ادعى النبوة وكل من انتحل النبوة كل كاذب بعد عهد النبي عليه يستطيع ان يدعي دعوتهم ويقول نصبني انا منصب تنصيبا تنصب من الله وغاية الامر انه - [00:19:41](#)

يكون عنده من اصحابه ومن يتنسك له ممن يؤلفون الكذب ويقولون انه نزل عليه كذا والعياذ بالله فلا يستغرب من مثل هؤلاء هذا الشيء فهذا ايضا من جنس ما تقدم مما اه نقلوه في هذه القصة عن علي رضي الله عنه - [00:20:04](#)

وانهم قالوا كما تقدم في في هذه الرواية رواية الباطنة قال لا يؤدي عني الا علي والعياذ بالله عن الصحابة رضي الله عنهم الذين يجالسونه ويصاحبونه ابو بكر وعمر كبار الصحابة - [00:20:31](#)

الذين وكان علي رضي الله عنه اذ ذاك صغيرا ثم اه بعد ذلك الذين كانوا معه عليه الصلاة والسلام اصحابه الذين نقلوا اخبار الروايات هذا كله باطل انما يؤخذ الدين - [00:20:49](#)

من علي وحده رضي الله عنه. ثم ايضا لو قيل لهم لو قيل لهم يعني لو تنزل بل انه ربما يقول لهم بعض اصحابهم لو كانوا طيب انتم تقولون لا يبلغ عني الا علي - [00:21:06](#)

اذكروا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم الدين والشريعة الدين والشريعة في العبادات الصلوات في الصوم في الحج في المناكحات انقلوا عن النبي عليه لا لا ينقلون شيئا - [00:21:22](#)

بل كله منتحل وكذب مما كان بعد ذلك القرون التي تلت قرون الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ثم ثم واقع كثير من الرافضة خصوصا كبارهم ممن مضى يعلمون ان هذا كذب وباطل وهم يدركون هذا الشيء. واعترف كثير منهم بذلك - [00:21:40](#)

يدركون ان هذا كذب وان هذا باطل. يدركون ذلك لكن لا يتغير لان ما راموا اليه وافساد وابطال دين الاسلام اذ كيف يعتمد انسان يعقل الى اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. نقلت الشريعة ونقلت الدين - [00:22:16](#)

ويسبونهم ويلعنونهم والعياذ بالله ويقذفونهم عيادا بالله هذا هو دينهم. هذا هو دينهم. الدين المجوسي الذي جمع من مجوسية ويهودية ونصرانية بل عقائد اليهود والنصارى التي تنقل يعني يستحي كثير من اليهود والنصارى - [00:22:38](#)

حين يرون ما ما عليه هؤلاء القوم والعياذ بالله من الخزي والضلال والعياذ بالله ونسأل الله العافية والسلامة. والحمد لله كل من خاض في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالباطل - [00:23:06](#)

قذف أزواج النبي عليه الصلاة والسلام فانه مخذول في الدنيا والاخرة مفضوح في بيته وفي جميع اموره والله سبحانه وتعالى ناصر دينه وكتابه فهؤلاء هؤلاء القوم باطلهم او حججهم باطلة بنفسها - [00:23:23](#)

متهافته يبطلون نفس الباطل الذي ينقلونه فيه ما يدل على بطلانه. ما يدل على بطلانه. ويكفي انه والعياذ بالله يقولون ان هذا الكتاب محرف واحاديث والاحاديث منقولة عنها محرفة. المقصود المعنى ان الشريعة باطلة - [00:23:55](#)

كما قال ابو زرعة رحمه الله انما ارادوا اني يجرح شهودنا ليبطلوا ديننا والجرح بهم اولى وهم زنادقة هذا المعنى ارادوا ان يجرحوا شهودنا وهم الصحابة رضي الله عنهم ليبطلوا ديننا - [00:24:19](#)

والجرح بهم اولى وهم زنادقة الصحابة رضي الله عنهم حملة الشريعة الكتاب وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ونقلها عنهم التابعون الى يومنا هذا واذا كان الامر على ما قالوا المعنى ان الشريعة باطلة - [00:24:41](#)

وهذا الذي راموه ولهذا قال كثير من السلف واجمعوا على هذا المعنى الرفض دهليز والزندقة مدخل الى الزندقة والعياذ بالله ونسأل الله السلامة والعافية ونسأله سبحانه وتعالى ان ينصر دينك ويعلي كلمته بمنه وكرمه امين انه جواد كريم - [00:25:00](#)

قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها ان اول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم انه توطأ ثم طاف بالبيت متفق عليهما يعني بالحديث المتقدم لا يحج بعد عام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان - [00:25:25](#)

وكذلك هذا الحديث وهذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها من طريق محمد عبد الرحمن ابن نوفل وهذا يسمى يتيم عروة عن عروته عن عائشة رضي الله عنها وهذا دليل - [00:25:45](#)

الشق الاول من الترجمة وهو الطهارة للطواف وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة ان ان اول شيء بدأ به يعني لما قدم عليه الصلاة والسلام في حجته - [00:25:59](#)

حجة الوداع اول شيء بدأ به النبي عليه الصلاة والسلام حين قدم توطأ ثم طاف بالبيت متفق عليهما وهذا الدليل مع قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث جابر خذوا عني مناسككم انه توطأ - [00:26:19](#)

ثم طاف وقال خذوا عني مناسككم. اخذ الجمهور من هذا وجوب الطواف بل عن وجوب وجوب الوضوء للطواف. بل قالوا انه شرط. انه شرط. ومن طاف غير متوطأ سواء كان ناسيا - [00:26:38](#)

او ذاكرا او سبقه الحدث وهو في الطواف ان طوافه باطل كما تبطل صلاته بالحدث هذا هو القول الاول وهو قول جمهور العلماء من الحنابلة والشافعية والمالكية واستدلوا بهذا بهذا الحديث مع حديث جابر متقدم - [00:26:55](#)

وذهب الاحناف الى ان الطواف لا تجب له الطهارة لا الطهارة الكبرى ليس شرط ولا الطهارة الصغرى لا من الحدث الاصغر ولا من الحادث الاكبر فقالوا يصح الطواف من غير طهارة يصح طواف - [00:27:21](#)

الجنوب وغير متوطأ يصح وضوءهما يصح تصح طوافهما لكن عندهم قول هل اه اذا طاف الجنب هل يلزمه دم؟ في قول عندهم انه لا يلزمه قول اخر انه آآ انه يلزمه القول الاول والقول الثاني انه لا يلزمه - [00:27:41](#)

لان لو طاف محدثا طوافه صحيح. وهذه المسألة فيها خلاف قوي كما تقدم قول الجمهور كما تقدم قول الجمهور ان الطواف شرط لصحة شرط لصحة الطواف وسيأتي ايضا مع حديث عائشة رضي الله عنها في هذا الباب - [00:28:07](#)

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقضي الحائض تقضي المناسك كلها الا الطواف. رواه احمد وهذا من روح من طريق الجابر بيزيد الجعفي عبد الرحمن الاسود عن ابيه الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها وكذلك اخرجه من - [00:28:35](#)

هذا الطريق الترمذي الترمذي الحديث الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ ثم طاف من ناجعة قال لا دلالة فيه على وجوب اضطهار الطواف - [00:28:58](#)

اولا ان هذا مجرد فعل وكون انه كونه يراد مرادا بقول النبي عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم هذا ضعيف لانه يلزم عليه ان كل ما فعله النبي في الطواف انه واجب - [00:29:15](#)

من كونه كلما اتى الركن كبر وانه يقبل يمسح الركن الحجر الاسود وكذلك ايضا مشروعية مسح الركن اليماني وكذلك ايضا ما نقل عنه عليه الصلاة والسلام في بعض الادعية المنقولة على الخلاف في ثبوت سيئة الاشارة اليه اليه. وهذا - [00:29:35](#)

لا قائل بي اطلاقه على بل آآ ان هذه عند عامة اهل العلم وحكي اجماع انه لا يجب شيء منها كذلك ايضا الوضوء الوضوء لا يدل وضوءه على وجوه خصوصا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان من عادته انه يتوضأ - [00:30:01](#)

كل ما احدث وانه يلزم الوضوء عليه الصلاة والسلام يلزم الوضوء فكونه توضأ هذا ليس بدليل وعائشة رضي الله عنها نقلت انه توضأ عليه الصلاة والسلام ثم طاف ثم معلوم ان الطواف ذكر - [00:30:24](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اني كرهت ان اذكر الله الا وانا طهر والنبي عليه الصلاة والسلام لما اراد رد السلام توضأ عليه الصلاة والسلام فلا فلا احد يقول ان - [00:30:43](#)

اه رد السلام يجب له الوضوء. يجب له الوضوء فكذلك ايضا من باب اولى الطواف بالبيت وخصوصا ان هذا الطواف طواف في نسك وفي المسجد الحرام وفيه ذكر لله سبحانه وذكر وفيه ذكر وتكبير فهو اولى واعظم - [00:30:58](#)

او اولى بهذا الفعل وهو الوضوء الدلالة عليه على الوجوب ضعيفة. دلالة على الوجوب ضعيفة. اما حديث ابن عباس المشهور عند النسائي والترمذي صلاة الا انكم فيه فمن تكلم فيه فلا تكلم الا بخير. الحديث لا يصح - [00:31:19](#)

موقوفا ومرفوعا ومنهم من يعني صحه موقفا لكن الحديث على كل حال لا يثبت باضطراب ثم لو ثبت لا دلالة فيه يعني لو يلزم عليه ان يكون حكمه حكم الصلاة في كل شيء ومعلوم انه يجوز الكلام فيهم بلا خلاف وكذلك الشرب الطواف - [00:31:39](#)

انما هو يشبهه شيء وما اشبه الشيء في اه في وجه لا يلزم ان يشبهه في جميع الوجوه مع ما تقدم من ضعف الخبر فهذا بالاستدلال بهذا الخبر من اضعف - [00:32:00](#)

الدالة من اضعف الدالة ما يتعلق بالحدث الاصغر اه فالقول بعدم الاشتراط قول قوي قول بل هو الظاهر من هدي عليه الصلاة والسلام واذاف بعض العلماء رحمة الله عليهم قالوا ان الطواف نسك عظيم ويتكرر طواف القدوم طواف - [00:32:17](#)

الحج وطواف الوداع فهو يكتنف الحج من اوله وفي اوسطه وفي اخره. ومع ذلك لم ينقل حرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في وجوب الوضوء للطواف انه شرط ان هذه عبادة عظيمة. كون النبي عليه الصلاة والسلام سكت عن هذا ولم يذكره فما سكت عنه فهو عفو. ومعلوم ان مثل هذا - [00:32:40](#)

يعرض للناس كثيرا يعرض للناس كثيرا وخفاؤه وخصوصا على الناس في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وكثير منهم كان حديث عهد بالاسلام فلم يأت حرف واحد عن النبي عليه الصلاة والسلام باشتراط الوضوء للطواف - [00:33:08](#)

فلهذا اه كان القول بعدم اشتراطه وانه يصح يا وضوء هذا هو الظاهر لكن لا شك ان ينبغي للمسلم ان يعتني بطوافه وان يخرج من الخلافة. لان المسألة مهمة وهي ان من قالها ان الوضوء شرط قال ان الطواف لا يصح - [00:33:27](#)

يحتاط المسلم على الموسم ان يحتاط في مثل هذا المسلم عليه ان يجتهد في ان يكون على طهارة في جميع امره في جميع احواله فاذا رد السلام يكون على طهارة. اذا دخل بيته يكون على طهارة. اذا خرج من بيته يكون على طهارة. اذا اكل الطعام يكون على - [00:33:57](#)

طهارة وهكذا في جميع احواله. فكيف بمثل هذه الحالة العظيمة في حال النسك لكن لو ان انسان مثلاً آآ ادركه الحدث مثلاً فيه مثلاً مع شدة يعني ربح مثلاً لم يتيسر له - [00:34:18](#)

يخرج للوضوء لشدة الزحام ويكون عليه مشقة يكون له السعة في مثل هذا سعى في مثل هذا ولا يكلف حرجا ولعنة في امر لم يثبت بيقين لم يثبت بي يقين وهو في مسألة وجوب اه الوضوء للطواف - [00:34:40](#)

هذا فيما يتعلق بالحدث الاصغر. اما الحدث الاكبر هذا وقع ايضا في الخلاف والخلاف فيه اقوى منها العلم من اجري الامرين جميعا ومنهم من فرق بين الجنابة والحوض فقال انه ان الجنب - [00:35:05](#)

يجب عليه لان طهارته آآ في يده يمكن ان يتطهر والحائض طهارتها ليست بيدها وهو المشار اليه في الحديث الثاني آآ ان النبي عن

النبي عن عائشة وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:23](#)

الحائض تقضي المناسك كلها الا الطواف رواج متقدم انه من يريد جابر بيزيد الجعفي. والمصنف رحمه الله ذكر هذا اللفظ عند احمد والترمذي قال وهو دليل على جواز السعي مع الحدث - [00:35:41](#)

هو رحمه الله ذكر هذا الخبر هذا الخبر لقوله كلها يظهر والله اعلم. يظهر الله عنا قال تقضي المناسك كلها الا الطواف. لان الخبر في الصحيحين في الصحيحين ليس فيه آ هذه اللفظة - [00:35:58](#)

ولهذا عقب عليه هو دين على جواز السعي مع الحدث حديث عائشة الذي بعده ايضا دلالة ظاهرة ولهذا قال وعن عائشة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الى الحج - [00:36:19](#)

حتى جئنا شرفا فطمست فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما لك لعلك نفست فقالت نعم هلا هذا شيء كتبه الله على بنات ادم افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بيت حتى تطولي متفق عليه وهذا - [00:36:38](#)

عبد الرحمن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها هذا الخبر في الصحيحين من هذا الطريق وتقدم انه من طريق جابر يزيد جعفي عبد الرحمن الاسود عن ابيه بقوي التقضي المناسك - [00:37:14](#)

كلها الا الطواف وهذا اللفظ افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا اطوف البيت الا طويت حتى تدخل ايضا مثل ما تقدم الشركة كلها هنا قال ما يفعل الحاج والحاج من افعاله السعي - [00:37:32](#)

على السعي لكن هو قدم هذا اللفظ كأنه لانه اسرح في الدلالة. وهو دليل على جواز السعي مع الحدث. يقول رحمه الله. اما السعي مع الحديث هذا قول عامة اهل العلم - [00:37:52](#)

خالف في ذلك الحسن رحمه الله مع انه جاء في رواية جاء في رواية عند مالك ابن وطاء غير الا تطوه بيته ولا بين الصفا والمروة حتى تطهري. حتى تطهري - [00:38:09](#)

هذه الرواية في ثبوتها نظر هي من رواية يحيى بن يحيى الليثي عن مالك. وقال ابن عبد البر تفرد بها من بين نساء الرواة عن مالك ففي ثبوتها نظر هذه الرواية والا هي لو ثبتت لو ثبت قد يستدل بها - [00:38:28](#)

على وجوب الطهارة للسعي غير على ولا بين الصفا والمروة لكن ان ثبتت هذه الرواية المعنى فيما يظهر والله اعلم انه ذكر السعي بين الصفا والمروة لانه لا يكون السعي الا بعد الطواف - [00:38:46](#)

غير الا تطوف بيت ولا بين الصفا والمروح حتى تطهري حتى طري. انه آ لان السعي لا يكون الا بعد الطواف هذي مسألة آ فيه حديث يخالف في هذا حديث اسامة ابن شريك سعت قبل ان اطوف وسيأتي الاشارة اليه ان شاء الله - [00:39:07](#)

لكن الخبر من حيث الجملة دلالة يدل على وجوب الطهارة والظاهر والله اعلم عدم ثبوت هذه الرواية. لان المعروف في الصحيحين غير الا تطهري حتى تطهري هو في رواية مسلم حتى تغتسلي ونص عليها ولمسلم في رواية فاقض ما يقضي الحاج غير ان لا طغيت حتى تغتسلي وهي ايضا من طريق عبد الرحمن القاسم عن - [00:39:27](#)

عن عائشة نفس الطريق المتقدم في الصحيحين حديث عائشة رضي الله عنها قال انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من المدينة لا نذكر الا الحج. ثبت عنها في الصحيحين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:39:54](#)

بلغ ذا الحليفة اه خيرهم بين ساك الثلاثة. قال اخبرت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيح انه قال من شاء هل بعمره ومن شاء هل بحج عمرة ومن شاء هل - [00:40:12](#)

بالحج وحده هذا عن عائشة رضي الله عنها في الصحيحين انها وهنا ذكرت قالت لا نذكر الا الحج قد يكون في الظهر بين اللفظين اختلاف لكن عند النظر كما بين العلماء لا اختلاف بين اللفظين. لان قول لا نذكر الحج - [00:40:24](#)

محتمل خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر حج لا نذكر الا الحج يعني عند خروجنا من المدينة قبل بلوغنا ذا وانا لم نرد الا الحج وان خروجهم كان لحجة الوداع. فلا يذكرون للحج. ثم لما بلغوا ذا الحليفة - [00:40:48](#)

ذكر لهم النبي عليه الصلاة والسلام انواع الانساك الثلاثة وقيل لا نذكر الا الحج اي ان قصدنا هو اصل الحج واننا نريد الحج اما صفته صفته فهذا امر اخر فهي ذكرت اصل الحج لانهم يريدون الحج - [00:41:09](#)

لكن الحج منه ما هو تمتع منه ما هو قيران منه ما هو افراد الكلام صحيح وهذا اظهر والله اعلم اظهر الاجوبة جواب ثالث وهو ضعيف لا نذكر الحج ارادت - [00:41:34](#)

الصحابة او سائر الصحابة رضي الله عنهم الذين لم يعلم الذين لم يعلموا اه ما ذكرته التفصيل لكن هذا فيه نظر لان غيرها نقل والظاهر والله اعلم. الجواب الاول او الجواب الثاني والجواب الثاني اظهر وهلنا انه لا نذكر حج يعني اصل الحج - [00:41:50](#)

اننا خرجنا لاجل الحج. لكن صفة الحج هذه على حسب ما بين النبي عليه الصلاة والسلام حين خيرهم بين نساك الثلاثة لان عائشة رضي الله عنها وغيرها من الصحابة حين يروون العلم - [00:42:14](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام يروونه كما جاء كما جاء لكن قد يختلف اللفظ والمعنى واحد والمعنى واحد وهذا يدعو الى النظر ويدل على قوة الفهم من الصحابة رضي الله عنهم والاحاطة بالنصوص المنقولة عنه عليه الصلاة والسلام وكذلك افعاله - [00:42:33](#)

لا نذكر للحج حتى جئنا سرفا وهذا مكان عن طريق مدينة وقرى من مكة وبين مكة نحو من ثمانية عشر كيلو يقال عشرة اميال فطمست اي حيضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:00](#)

وانا ابكي فقال ما لك لعلك نفست لعلك وفيه ما كانت عليه عائشة رضي الله عنها من اه انه لما فات رضي الله عنها ما ارادت لانها رضيت احرمت بعمره - [00:43:23](#)

احرمت بعمره تريد التمتع. تريد التمتع وهذا يدل وهذا من الادلة وتقدم الاشهار هذه المسألة ادلة على ان التمتع ولهذا بكت رضي الله عنها لانها تعلم حالها وانها لا تظهر الا - [00:43:46](#)

بعد الفراغ من الحج من يوم عرفة وانها لا يمكنها ان تطوف بالبيت وتسعى بين الصفا والمروة وتحلل لا يمكن ان تطوف قبل يوم عرفة فقال ما لك؟ وفيه مواساة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:04](#)

مع انه في ايام الحج مشغول بامر الصحابة ومعه اعداد عظيمة الكثيرة الذين قدموا من كل جهة للنبي عليه الصلاة والسلام ساروا من شر معه من المدينة ومن التقى معه في ذي الحليفة ومن لقيه في الطريق ومن جاءه في مكة عليه الصلاة والسلام ومن ورد اليه في - [00:44:23](#)

وكذلك في عرفة ومع ذلك لعائشة يطمنئها ويسألها عن حالها وعن ما لك لعلك نفست. علم الواقع لانها لا تبكي على امر من امور الدنيا. انما تبكي على ما يفوتها من امور الخير. لكن الشريعة كلها - [00:44:43](#)

خير وكلها بركة ولا يفوت على المسلم اه عمرو ابن الخير ما دام انه قصد الخير ونواه نيته تبغفه العمل. وان لم يبلغه تبغفه بنيته ما لم يبلغ عمله لعلك نفست. نفست - [00:45:04](#)

المراد حفظتي نفست اه بضم النون والولادة وبفتحها للحيض وقيل هذا على قول مشهور عند كثير من ائمة اللغات وقيل هما وجهان في الحيض والنفس يقال نفست ونفست فيهما. في الحيض وفي النفاس - [00:45:23](#)

لعلك نفست فقال يعني نفستي اه حرتي وهذا ايضا وقع في ثبت في الصحيحين مثله من حديث ام سلمة رضي الله عنها نقالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخميعة قالت فاخذت ثيابي فقمتم قال ما لك - [00:45:49](#)

وامرها ان تدنو عليه الصلاة والسلام وان تتجر يعني في لما حصل منها الحيض. وبات معها عليه الصلاة والسلام. فقالت نعم. تقوله عائشة رضي الله عنها. قال هذا هذا شيء كتبه الله على بنات ادم - [00:46:09](#)

هذا من اعظم التطمين وحصول ان يقع في نفسها او ان يزول عنها ما وحصل لها من الشدة من بكائها رضي الله عنها وانها نور كتب والله على بنات ادم وانك لا حيلة لك فيه - [00:46:33](#)

لاجل هذا لا يفوت عليك شيء من خير. وفي هذا دلالة على ان الحيض اه على بنات ادم من حواء من حواء انها ايضا كذلك. وقد كتبه الله على بنات ادم - [00:46:57](#)

وانه هذا هو الثابت كما في الصحيحين من حديث عائشة. وقد بوب البخاري رحمه الله و اشار الى هذه المسألة وذكر حديث عائشة رضي الله عنها وانه اول انه قال هذا الشيء كتبه الله وهذه الكتابة - [00:47:18](#)

كتابة قدرية يعني ليست الكتاب هذي قدرية هاي شيء مقدر على بنات ادم وعلى هذا لا يحصل لها شيء من الشدة والحزن هذا كتبه الله على بنات ادم قال وقال بعض الناس - [00:47:40](#)

اول ما ارسل الحيض على نساء بني اسرائيل قال البخاري والاول اكثر والاول اكثر يعني انه شيء كتبه الله على بنات ادم. يعني قبل بني اسرائيل قبل بني اسرائيل قوله اكثر يعني اما اكثر من جهة المعنى لانه اقوى - [00:47:59](#)

من جهة هو الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. او انه اكثر شواهد ودلائل المقصود ان هذا هو الصحيح وجاء اه عن ابن مسعود رضي الله عنه عند عبد الرزاق بسند صحيح - [00:48:23](#)

انه قال كانت اني مرأى النساء والرجال بني اسرائيل يصلون في مكان واحد وكانت المرأة تتناول لعشيقها. تناول لعشيقها فالقى الله عليهن الحيضة. فالقى الله عليه ان الحيضة لكن هذا وان كان ظهر سنده الصحة - [00:48:40](#)

ومن الغريب انه جاء عن عائشة رضي الله عنها ايضا عند الرزاق بسند صحيح وانها ان كانت ايضا تلبس شيئا اه تطول به الرجال فترى الرجال فالقى الله عليه فالقى الله عليهن الحيضة فالقى الله عليهن الحيضة - [00:49:03](#)

لكن هذه الاثار كما قال البخاري الاول اكثر وان اثبت وهذي اثار موقوفة اجتهد ان لم يكن اه يعني يعني هذه الاثار رويت على هذا الوجه وانها لا تحتل غير هذا فالصواب ما دل عليه حديث عائشة - [00:49:27](#)

اه كما في هذا الحديث شيء كتبه الله على بنات ادم. ويحتل الله اعلم ان انه كان على بنات ادم في اول امر من اول ما خلق الله ادم وحواء - [00:49:53](#)

وانه كتب الله على بنات ادم وان بني اسرائيل كان في حقهن اكثر واشد وهذا لا ينافي ان يكون قبل ذلك قبل بالله عليك قال هذا شيء انكتب والله على بناتي هذا يواسيها عليه الصلاة والسلام - [00:50:07](#)

يواسيها بهذا. افعلي ما يفعل الحاج افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوي بيت حتى تطهري حتى هذه الرواية الصحيحين. رواية مسلم نقضي ما يقضي الحاج غير الا طول البيت حتى تغتسلي. فاقضي فاقضي. الياء هنا - [00:50:31](#)

كما علم من قوله كقول اسماعيل فكلي واشربي وقربي عينا. فالياء في هذه الافعال كلها ياء الفاعل اللي هنا الياء هي الفاعل تقضي ما يقضي الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي حتى تغتسلي. وهو المعنى حتى - [00:50:54](#)

هذا والمصنف رحمه الله ذكر حتى تغتسل ليبين ان المراد بالطهارة هو التطهر كقوله سبحانه وتعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن التطهر الاول هو انقطاع الحيض. والتطهر الثاني تطهرنا - [00:51:20](#)

اه هو الاغتسال هو الاغتسال. وهنا جاء حتى تغتسلي يعني حتى تتطهر بالماء قوله عليه الصلاة والسلام غير الا اطوف البيت حتى تطهري اخذ به جمهور العلماء على ان الحائض - [00:51:43](#)

لا يجوز لها ان تطوف بالبيت ولا يصح طوافها بالبيت. لا يصح طوافها بالبيت عامة اهل العلم قالوا ذلك انه لا يصح طوافها بالبيت. قالوا اه غير الا طواف البيت حتى تطهري. حتى تطهري - [00:52:02](#)

من اهل العلم الناجعة الدلالة آ لما تقدم اشارة الى الخلاف اشتراط الاصغر وقيل قالوا ان قول غير الا طلبيت هل هو ان الحائض منعت من الطهر بيت لاجل ان الحائض لا تطوه البيت - [00:52:21](#)

لان من شرط الطواف ان تكون طاهرة الحيض. ان تكون طاهرا الحيض. او انها لا تطوف بيت لان الطواف البيت يلزم منه المرور بالمسجد في المسجد او اللبس اللبس واللبث يلزم منه المرور بلا اشكال - [00:52:47](#)

اما المرور فلا يلزم اللبث لكن الطواف مرور ولبث فهل هي منهية عن الطلبيت لان الطواف بالبيت لبت ولا يلزم من كونه آ من كون بيت ان الحائض ان الحائض - [00:53:10](#)

لا تطوفوا بالبيت انما منهى عن اللبث. وليس المعنى ان الطهارة من الحيض شرط في صحة الطواف او ان العلة ان الحائض لا

تطوف بالبيت حتى تطهر. قيل هذا وقيل هذا - [00:53:30](#)

على الوجه الاول اذا قيل ان الطواف بالبيت يلوث والحائض منهية عنه ولانه يلزم من الطواف اللبس فقل عند الضرورة يجوز يجوز ذلك وذلك ان غاية الامر ان اه يعني انها في هذه الحالة - [00:53:49](#)

اذا اضطرت الى مثل هذا الفعل او احتاجت اليه جاز لها كما ان المحدث والجنب لا يجوز له ان يمس المصحف ولا ان يحمل المصحف ومع ذلك لو وجد آآ شيئا من القرآن - [00:54:15](#)

آآ مثلا سقط على في الارض وانه قد يتعرض بالوط والاهانة لزمه ان يأخذه بيده. ولا يقول اذهب وتوضأ بل يجب عليه ان يزيله.

كذلك اذا وجده قد وقع في نجاسة او في مكان وجب عليه ان يأخذه بيده - [00:54:36](#)

ان ان لم يمكن الا ان يباشره بيده. لان هذا موضع ضرورة. وكذلك اذا قيل ان الحائض من عن الطواف بالبيت ان لا تبيت لان من شرط الطواف من شرط الطواف الطهارة من الحيض - [00:54:59](#)

فقل انه عند الضرورة الشديدة لان هذي مفروضة حين يكون الامر يصل الى حد الضرورة ويترتب عليه انها اذا لم تطف يحصل لها ضرر شديد فالشريعة دلت على ان حال الضرر - [00:55:19](#)

فان المحظورات المحرمات تباح المحظورات والمحرمات تباح عند الضرورة والضرورات تبيح المحظورات على اصل في هذا الباب. والا فالاصل انه لا يجوز للحائض ان بالبيت لا يجب ان تطوف بالبيت - [00:55:40](#)

لكن كثير من اهل العلم في هذا الزمان وقبله اه بل من عهد التابعين وجماعة من اهل العلم قالوا انه ليس بشرط وخصوصا الطهارة من الحدث فقالوا ان جنس الطهارة من الحدث ليست بشرط للطواف. وقد روى ابن ابي شيب اسناد صحيح - [00:55:59](#)

عن اه شعبة رحم شعبة بالحجاج ابن الورد العتك فقال حدثنا غندر اه عن شعبة حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سألت اه الحكم وحماد ومنصور وسليمان منصور المعتمر وسليمان والحكم العليا الحكم العتيبي وحماد بن ابي سليمان عن - [00:56:21](#)

الطواف المحدث فكلهم قالوا لا بأس به لا بأس به لا بأس به وسكت شعبة عن كلامهم الذي نقل رحمه الله. فظاهره انه وافقهم في هذا رحمه الله وله عناية بالفقه وله اجوبة رحمه الله. ما يدل على عنايته بالفقه كما هو امام - [00:56:50](#)

في الحديث والرجال في حال الضرورة كثير من اهل العلم قبل ذلك وكذلك في هذا الزمان يقول بشروط يذكرونها انه عند الضرورة التي لا تحتل يجوز لها ان تطوف ان تطوف - [00:57:14](#)

اذا لم يمكن لها ان تبقى ولا يمكن لها ان تعود. لا يمكن لها ان تعود. ويلزم عليه احتمالات كثيرة. ان تبقى محرمة طول حياتها طول حياتها آآ وخصوصا اذا كانت في بلاد بعيدة يعلم انها لن تعود - [00:57:40](#)

الى لن تعود الى مكة عند الضرورة لهما احكام ممن تصدر لهذه المسألة بسطها الامام شيخ الاسلام رحمه الله وذكر كلاما عظيما في الفتاوى في الجزء السادس والعشرين النسخة التي جمعها العلامة عبدالرحمن محمد القاسم رحمه الله. ذكر كلاما عظيما في هذه المسألة وادلة - [00:58:02](#)

اه واصول وقواعد دلت عليها الشريعة فرحمه الله قال رحمه الله باب ذكر باب ذكر الله تعالى في الطواف. وانه من العمل المشروع ذكر الله. فهي ذكر الله اعظمه تلاوة كلامه سبحانه وتعالى - [00:58:36](#)

وكذلك ذكره باسمائه الحسنى وصفاته العلى والدعاء والثناء وعليه سبحانه وتعالى عن عبد الله ابن السائب وهو ابن ابي السائب المخزومي وابوه هو صحابي وابوه رضي الله عنهما وابوه بن ابي السائب المهزومي قال سمعت رسول الله - [00:59:00](#)

صلى الله عليه وسلم يقول بين الركن بين الركن اليماني والحجر الحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. رواه احمد وابو داود وقال ابو داود بين الركنين - [00:59:20](#)

وهذا من طريق يحيى ابن عبيد عن اه ابيه عبيد وهو المكى هذا ابوه عبيد واما يحيى فهو ثقة وثقه النسائي وروى له وابوه قال في التقريب مقبول - [00:59:42](#)

وكان مقول لانه لم يوثقه معتبر. وبالنظر في حاله تبين انه مجهول لكن قد يقوي من امره ان بعضا ان بعض العلماء قالوا انه صحابي.

انه صحابي جمعا من الحفار اثبتوا صحبته - 01:00:07

وهذا الاثر ايضا جاء عند عبد الرزاق رواه عبد الرزاق عن عمر وعن ابنه وعن ابنه الاسنادان عنهما فيهما ضعف عن جاء هذا وهو

الدعاء بين الركنتين عن عمر وابني عمر - 01:00:30

في حديث ابن عمر في حديث عمر رضي الله عنه رجل مبهم وفي حديث ابنه رجل مجهول رجل مجهول والله اعلم بصحتي هذين

الاذى عنهما لكن هذا الخبر آآ وان كان فيه لين - 01:00:56

فانه من ادعية التي تشرع مع سائر الادعية لان باب الدعاء مشروع وهو ومما يدعو به آآ في احواله كلها وفي احواله كلها ومن اعظم

ما يدعو به في الطواف - 01:01:15

وهنا قال في بين الركنتين يعني كأنه يختتم به الطواف يختتم به كل شوط ويكون في اخر الشوط وذلك ان ختام العبادة اخرى وان كان

هذا ليس آآ ختام الطواف لكن ختام كل شوط - 01:01:33

كما ان النبي عليه الصلاة والسلام امر المصلي ان آآ يدعو في اخر صلاته. قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود ثم ليتخير

مسأله ما شاء ثم ليتخير من مسأله - 01:01:52

احب اليه عجبوه اليه كما في الصحيحين وهذا في التشهد بعد ذكر التشهد وبعد ذكر الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والصلاة

الابراهيمية يدعو بما احب آآ يسأل الله سبحانه وتعالى حاجاته كلها - 01:02:05

هنا ربنا اي يا ربنا اتنا في الدنيا اتنا في الدنيا حسنة حسنة الدنيا قيل انها امور الدنيا من المال والولد اه كذلك المراكب الحسنة

والمنازل واسعة ونحو ذلك - 01:02:24

وقيل انها اعم من ذلك وانها تشمل آآ ما يحصل للعبد في الدنيا من المراكب والسعة في المال والولد ونحو ذلك والجاه والشرف

وكذلك العلم النافع والعمل الصالح وهذا اظهر - 01:02:50

ربنا اتنا في الدنيا حسنة اتنا في الدنيا حسنة وذلك ان حسنة الحسنة الخاصة بالدنيا في امور المال وما آآ الحق به من امور الدنيا لا

يمكن ان تحسن ان تصلح ولا ان تطيب - 01:03:14

الا بالعلم بالعبادة باتباع السنة الهدي الصالح وفي هذا يكون اه تكون حسنة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الآخرة حسنة

حسنة الآخرة كما قال سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الحسنى الجنة والزيادة هي رؤية الله سبحانه وتعالى - 01:03:33

وهو اعظم نعيم الجنة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة يسأل الله سبحانه وتعالى يؤتيه حسنة في الآخرة ويحصل بذلك

دخول الجنة والنجاة من النار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 01:03:59

واذا حصلت حسنة الآخرة فقد حصل الفوز والظفر الفوز والظفر ولهذا قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب

النار. وقنا عذاب النار. وذلك انه لا تتم الحسنة - 01:04:19

الا حسن الآخرة الا بالوقاية من عذاب النار كما قال سبحانه فمن زحزح عن النار وادخل الجنة. فقد فاز وظفر بالجنة ونعيمها ورؤية

الله سبحانه وتعالى. ولهذا ثبت في الصحيحين من رواية عبد العزيز ابن صهيب - 01:04:41

عن هانا شتك رضي الله عنه وجاء عند في المسند ان قال سأل انس سأل قتادة انسا وان آآ انس رضي الله عنه وان قتادة سأل انسا

عن دعاء النبي عن دعاء - 01:05:01

يدعو به النبي عليه الصلاة والسلام او ما كان اكثر ما كان يدعو به النبي عليه الصلاة والسلام معنا انس رضي الله عنه كان اكثر دعاء

النبي عليه الصلاة والسلام ربنا آتانا في الدنيا حسنة - 01:05:22

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار كان اكثر من هذه الدعوة منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا وقنا عذاب النار اثنى عليه سبحانه

وتعالى يسأل الله حسنة الدنيا وحسنة - 01:05:38

الآخرة. واخبر انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اكثر من هذه الدعوة ونقل انس رضي الله عنه وغيره من

الصحابة ادعية كثيرة كان النبي عليه الصلاة والسلام يقولها - 01:05:55

ويلازمها ومن هذه الدعوة. فعلى هذا يشرع لمسلم ان يكثر هذه الدعوة في صلاته في بيته في طريقه في المسجد في كل مكان. كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كما في الصحيحين للنبي عليه الصلاة - [01:06:11](#)

دعاء ادعو به في صلاتي وعند مسلم وفي بيتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك - [01:06:29](#)

الغفور الرحيم. فالأدعية المنقولة عن النبي عليه الصلاة والسلام منها ما نقل من فعله عليه الصلاة والسلام. ومنها ما نقل من قوله من تسبيحه وتهليله واستغفاره عليه الصلاة والسلام فكان يستغفر الله كثيرا وكان يذكر الله كثيرا عليه الصلاة - [01:06:41](#)

والسلام. فهنا قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وخصوصا حين يكون العبد في حال نسك او في حال طواف في غير نسك يدعو بهذه الدعوة العظيمة يرجو رحمة الله - [01:07:02](#)

يرجو النجاة من النار والفوز والظفر بالجنة. نسأله سبحانه وتعالى ذلك منه وكرمه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به يعني الركن اليماني سبعون ملكا - [01:07:19](#)

من قال اللهم اني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قالوا امين وهذا الحديث من عند وهذا الحديث سيأتي ايضا - [01:07:42](#)

آ من طريق اخر انه وانهما من طريق إسماعيل ابن عياش عن حميد بن أبي سوية قال سمعت ابن هشام يسأل عطاء ابن أبي رباح يسأل عطاء وعامل هشام هذا لعلة عبد الملك - [01:08:02](#)

ابن هشام عبد الملك ابن هشام يسأل عطاء بن ابي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف في البيت وقال عطاء حدثني ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به يعني الركن اليماني - [01:08:20](#)

وهذا الحديث في ثبوته نظر في ثبوته نظر حميد هذا ابن ابي سوية مجهول روى له ابن ماجة ومع جهالته روى مناكير رحمه الله. ثم الراوي عنه واسماعيل ابن عياش واسماعيل ابن عياش - [01:08:38](#)

الحجازي ضعيفة وحميد بن ابي سوية هذا حجازي الخبر منكر بان هذا الطريق الذي قبله هو الثابت. اما يرى الطريق او من لا يصح وان كان بالدعاء دعاء عظيم. انما كون ان الركن اليماني وكل بسبعون - [01:08:57](#)

انه قال سبعون ملكا سبعون ملكا هذا هو آ موضع النظر اما سؤال الله العفو والعافية هذا هو الذي زاد في هذا الحديث مع قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [01:09:21](#)

يعني يا الله اللهم اني أسألك العفو والعافية. العفو بان يعفو عنه وان يتجاوز عنه. والعفو هو المحو والازالة. العفو يعني عفت الديار معنى زالت وانمحت اثارها والمعنى انه يمحو الذنب - [01:09:38](#)

ويزيله ولا يبقى له اي اثر فيأتي يوم القيامة طاهرا مطهرا من الذنوب ليس مجرد الستر بل هو المحو والازالة العفو أسألك العفو والعافية. العافية ان يعافيك الله من ناس وان يعافيهك منك - [01:09:59](#)

عافية ان تكون في عافية من الناس. ويكونون في عافية منك الا من خير الا وهذي من اعظم النعم. ثبت في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال العباس لما سأله عن دعاء دعوة قال سل الله العفو والعافية - [01:10:20](#)

العفو والعافية من اعظم الادعية التي يدعو بها المسلم. اللهم اني أسألك العفو والعافية العفو يعفو عنك ويمحو عنك الذنوب والمعاصي وهذا اه حتى يبقى نقيا من الذنوب ومن تمامه ان يعافيك الله من الشرور - [01:10:40](#)

وان يعافي الناس من شرك فتبقى في سلامة وستر الا من خير من الدعوة والدلالة على الخير والحديث باقيه هو كما تقدم في حديث عبد الله ابن السائب ثم ذكره من رواية اخرى قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا - [01:11:01](#)

ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات رواهم ابن ماجة. وهو من الطريق المتقدم لروية اسماعيل بن عياش عن حميد ابن ابي سوية - [01:11:24](#)

وهذا الخبر اسناده ضعيف كما تقدم اما يعني بخصوص هذا الفضل هو الذي يثبت. اما هذه الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. هذي ثبتت فيها الاخبار الصحيحة. وجاء في حديث سعيد الخدري الصحيح - [01:11:44](#) عند النسائي ان الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. جاءت مجموعة ثم ثبتت هذه الكلمات اللي هو الرابع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثبتت في احاديث صحيحة وانها - [01:12:06](#) من خير الكلام وانها خير من الدنيا وعليها. قال عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - [01:12:25](#) وجاءت احاديث كثيرة في هذه الكلمات فهي من اعظم ما يقوله العبد في طوافه. لان هذا ثناء عليه سبحانه وتعالى. اعظم ما يدعو به المسلم في صلاته في حجه في طوافه - [01:12:37](#) في احواله كلها هو دعاء الثناء. دعاء الثناء ان تثني عليه سبحانه وتعالى. لان دعاء الثناء من اعظم الاسباب اجابة الدعاء فتثني عليه سبحانه وتعالى. ثم يحسن ان تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام. ثم تذكر حاجتك تذكر حاجتك وسؤالك - [01:12:57](#) الله سبحانه وتعالى ثم تؤمن تختم تقول باميين هذه المرات الرابع كلها ثبتت في الاخبار الصحيحة اما الثناء هذا الاخبار في هذا متواتر دل في الكتاب والسنة ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها - [01:13:17](#) ولا حول ولا قوة الا بالله ثابت في الصحيحين وانها كنز من كنوز الجنة. وجاءت في مقامات كثيرة. جاء في حديث عبادة ابن الصامت ايضا من تعار من اللي فقال لاحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [01:13:33](#) سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله عند ابن ماجة باسناد صحيح العلي العظيم زيارة العلي العظيم فدعا الله الا استجيب له او صلى قبلت - [01:13:48](#) صلاته وجاءت ايضا في اخبار اخرى عنه عليه الصلاة والسلام. وثبتت ايضا مثبتة باسناد صحيح عند الحاكم. ولا ملجأ ولا ملجأ من الله الا اليه. بعد لا حول ولا قوة الا بالله. ولا ملجأ ولا منجى من الله الليل - [01:14:02](#) الا اليه وفي حديث عند احمد اذا قال قال اسلم عبيد واستسلم اسلم واستسلم هذه كلمة عظيمة وفي الصحيحين من حديث موسى رضي الله عنه عليك بلا حول ولا قوة الا بالله. فانها كنز من كنوز الجنة. يعني مدخر لك في الآخرة - [01:14:18](#) فهي من اعظم ما يذكر العبد به ربه سبحانه وتعالى وخصوصا في الطواف حينما يكون متلبسا بعبادة فالضعف ما يتعلق في نفس ما ورد آ في هذا العدد وانه لا تكلمي سبحان الله والحمد لله يعني اما - [01:14:40](#) او ورود هذا الخبر بهذا بهذه الصيغة اما نفس تفضل هذه الكلمات انا ذهبت الاخبار الصحيحة كما تقدم قالوا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت - [01:15:04](#) وبالصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله تعالى روى احمد وابو داود والترمذي وصححه اي الترمذي ولفظه انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله اي لم يذكر الطواف - [01:15:23](#) بالبيت في رواية الترمذي وهذا الحديث ولاية عبيد الله بن ابي زياد القداح عن القاسم عن عائشة وهو اه رحمه الله متكلم فيه واكثر الحفاظ على توهينه اه تظليفه رحمه الله والاصح وقفه على عائشة - [01:15:41](#) رضي الله عنها هذا الاصح فقد رواه عبد الرزاق وابن ابي شيبه من طريق حي معلم عن عطاء هل عند آ عبد الرزاق روى عبد الرزاق رواه عبد الرزاق حي معلم عن عطاء موقوفا عليها. ورواه ابن ابي شيبه ايضا - [01:16:00](#) من طريق سفيان بن عيينة من طريق سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي زياد عن القاسم عنها موقوفا عليها وهذا دليل على اضطرابه اضطراب عبيد الله بن ابي زياد تارة الرواة موقوفا وتارة رواه مرفوعا لكن رواية - [01:16:19](#) سندوها اقوى. حيث جاءت عن عطاء موقوفا عليها رضي الله عنها فمن جهة فمن جهة النظر في الاسانيد فالاقرب ان الخبر موقوف على عائشة رضي الله عنها في قولي في قولها انما جعلت طواف البيت - [01:16:40](#) وبالصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله سبحانه وتعالى. ذكر الله تعالى سبحانه وتعالى وهذا يبين انه يشرع في هذه المقامات

طواف البيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار ان يكثر من ذكره سبحانه وتعالى ان يكثر من ذكره. وفي اشارة الاستسلام لان العبد قد -

01:17:03

يقول خصوصا في عبادة الحج فيه عبادات اه تدعوه الى استسلام والتسليم. قد لا تظهر له الحكمة مثلا يقال اعظم الحكم هو اقامة

ذكر الله سبحانه وتعالى لان جميع ما تعبد الله جميع ما كلف به - 01:17:34

كلف به العباد كله من اجل عبادة الله سبحانه وتعالى. قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. واعظم العبادات واعظم ما

يتعبد به سبحانه وتعالى هو ذكره سبحانه وتعالى باسمائه - 01:17:56

وصفاته بالثناء عليه في هذه المقامات العظيمة ولهذا منذ ان يدخل في النسك ويقول لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان

الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 01:18:15

ثم ذكر رحمه الله باب الطواف راكبا لعذر يأتي ان شاء الله الكلام عليه في درس ات نسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد

والعلم النافع امين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:18:34

- 01:18:50